

# وثيقة تعزيز المصالحة والتضامن العربي

الدوحة - دولة قطر

3 ربيع الآخر 1430 هـ الموافق 30 مارس/آذار 2009

نحن قادة الدول العربية،

إدراكاً منا للتداعيات الخطيرة للخلافات العربية، وتأثيراتها السلبية على مصالح الأمة العربية، وقضاياها المصيرية.

وانطلاقاً من دعوة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود التي أطلقت عملية المصالحة العربية في القمة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية بالكويت، وأهمية بذل المزيد من الجهود لتتقيا الأجواء وبناء الجسور بما يسمح بتجاوز الخلافات بعمل جماعي تشارك فيه جميع الدول العربية.

وحيث أن أمتنا العربية، تتطلع إلى أن تشكل قمة الدوحة نقطة تحول ايجابي لتعزيز مسيرة المصالحة وتأكيد التضامن العربي، وإيصال الجهود المبذولة في هذا الشأن إلى غايتها المنشودة.

نؤكد عزمنا وتصميمنا على المضي قدماً في هذه المسيرة، واضعين نصب أعيننا تطلعات وآمال شعوبنا العربية، ومصالحنا القومية، والاتفاق على جملة من المبادئ والأسس التي يستند إليها التحرك العربي نحو تعزيز المصالحة والتضامن وذلك على النحو التالي:  
أولاً: الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية باعتبار الجامعة مرجعية العمل العربي المشترك، والهادفة إلى تطويره، وتفعيل آلياته في كافة المجالات.

ثانياً: التوجه الجاد والمخلص نحو تنفيذ ما سبق أن تعهدنا به في وثيقة "العهد والوفاق والتضامن" والتي أقرتها قمة تونس في مايو/ أيار 2004 باعتبارها الأرضية الأساسية لتتقيا الأجواء ودعم العلاقات العربية البينية، وتحقيق التضامن العربي والحفاظ على المصالح القومية العليا.

ثالثا: أهمية انتهاج أسلوب المصارحة والشفافية والحوار والتشاور في حل الخلافات العربية، والابتعاد عن إثارة الفتن ولغة التهجم والتحريض والتصعيد.

رابعا: بلورة رؤية إستراتيجية موحدة للتعامل مع التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها من التحديات التي تهدد الأمن القومي العربي.

خامسا: التأكيد على محورية القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وأهمية الالتزام بالإستراتيجية العربية المتفق عليها لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

سادسا: تفعيل آليات العمل العربي المشترك لفض المنازعات بما في ذلك تلك التي نصت عليها وثيقة "العهد والوفاق والتضامن"، والطلب من الأمين العام تفعيل هذه الآليات بما يحقق المصالح العليا للعمل العربي المشترك، ويضمن إدارة الخلافات بما لا يؤدي إلى مضاعفات تضر بالعلاقات العربية.

حررت هذه الوثيقة بمدينة الدوحة في يوم 3 ربيع الآخر 1430هـ الموافق 30 مارس/آذار 2009م من أصل واحد يحفظ لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتسلم صورة مطابقة للأصل لكل دولة من الدول الموقعة على هذه الوثيقة.